شرح وتحليل قصيدة في مدح سيف الدولة للشاعر أبي الطيّب المتنبي

للصف التاسع/الفصل الثاني ٢٠١٨ م

حصري لدى منتديات صقر الجنوب

****

١-غيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ إنْ قاتلوا جَبنوا أو حدّثوا شَجعوا

(جبنوا :التخاذل والخوف عند المواجهة .... هذا الناس : أصلها هؤلاء الناس)

*يقول الشاعر : لا أُخدعُ بهؤلاء الناس كغيري ، فأظن فيهم الخير وهم يجبنون عند القتال ويشجعون عند الكلام

****

٢-وما الحياةُ ونفسي بعدها عَلِمتْ أنَّ الحياة كما لا تشتهي طبعُ

(طبع : دنس ، شين لها)

* يقول : لا أُريدُ الحياة بعد ما علمتُ أن الحياة غير المشتهاة ، دنسٌ ، فعلام الحرص على هذه الحياة والركون إليها ؟ أي لا أُريد الحياة إذا كانت كذلك

****

٣أأطرحُ المجد عن كِتفي وأطلبه وأتركُ الغيثَ في غِمدي وأنتجعُ

(يطرح :يُلقي أرضًا .....الغيث :المطر والمقصود هنا سعة العيش ... أنتجعُ : أطلبُ الكلأ)

* أنّ المجد وسعة الرزق يُطلبان بالسّيف ، فلم أطلبهما بشيء اخر كالطلب والسؤال

*الصورة الفنية :صور المجد بالشيء المحمول على كتفه لا يتركه

****

٤-والمشرفيّةُ _ لا زالت مُشرّفةٌ دواءُ كلِّ كريم أو هي الوجعُ

(المشرفية : جمع مشرفيّ وتعني السيوف وتُنسب إلى مشارف اليمن أو الشام ....

مشرفة : مرفوعة...الوجع :المرض
* إنّ السيوف دواء الكريم أو داؤه لأنه إما أن يُدرك بها طلبته فيملك فتكون دواء وإما أن يقتل بها دون غايته فيهلك فتكون داء

*الصورة الفنية : صور السيوف بالدواء الذي يشفي من المرض ، كما صوّرها بالداء الذي يقتل صاحبه ويهلك بسببه .

****

٥- بالجيش تمتنعُ الساداتُ كلُّهم والجيش بابن أبي الهيجاء يمتنع

(تمتنع : تقوي ويصعب الوقوف في وجهها ، ابن أبي الهيجاء : الهيجاء تعني ساحة المعركة ، والمقصود هنا سيف الدولة

* يقول : إنّ عزّ الملوك ومنعتهم بجيوشهم لأنهم يقوون ويمتنعون على أعدائهم وعزّ جيشك لأنهم لا يمتنعون على عددهم إذا لم تكن فيهم ، فأنت عزهم وبك منعتهم ....

****

٦- تغدو المنايا فلا تنقكّ واقفةً حتى يقول لها عودي فتندفعُ

(المنايا :جمع منية وهي الموت)

* إنّ المنايا تنتظر أمر سيف الدولة : فهي إن كفّها ولّت / وإن أمرها بأن تعود إليهم تدفقت عليهم ..

****

٧- قُلْ للدُّمُستق : إنّ المسلمين لكم خانوا الأمير فجازاهم بما صنعوا

(الدُّمُستق :قائد جيش الروم)

* يقول الشاعر إنّ هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة وأسلمهم هم لكم ، فاصنعوا بهم ما شئتم ، خانوا الأمير بالانحياز عنه فجازاهم بأن أسلمهم إليكم

٨- وجدتموهم نيامًا في دمائكم كأنّ قتلاكم إيّاهم فجعوا

* يقول إنّ هؤلاء الخائنين وجدتموهم أيّهما الروم بين قتلاكم مختبئين كأنهم خافوا من مشهد الموتى ، ولكنهم في حقيقة الأمر يُظهرون أنفسهم كالموتى لكي يستسلموا لكم لاحقًا .

****

٩- لا تحسبوا مَنْ أسرتم كان ذا رمقٍ فليس يأكلُ إلا الميِّت الضَّبعُ

(رمق: بقية الحياة)

*يقول : لا تظنوهم كان فيهم بقية حياة ، وإنما هم أمواتٌ من الجبن والخوف ، وأنتم لخستكم لا تقدرون إلا على أمثالكم ، كما أن الضبع لا تفترس إلا الجثث الميتة

*الصورة الفنية : صور جيش العدو وقد أسروا الضعاف ، بالضبع الذي يفترس الميتة .

****

١٠- من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ

(لا يضع :لا يضعه شيء)

* يقول الشاعر من بلغ الغاية من الرفعة فليس وراء الغاية موضع ، فهو لا يُرفع بنُصرةِ أحدٍ ولا ينزل بخذلان أحد

*الصورة الفنية : صور سيف الدولة كأن مكانته العالية فوق الشمس .

****

١١- ليت الملوك على الأقدار مُعطيةً فلم يكن لدنيٍّ عندها طمعُ

(الأقدار : المكانة ، جمع قَدْر... الدنيء : الخسيس)

* يقول الشاعر : ليت الملوك يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم ، ولو هم فعلوا ما طمع في نوالهم خسيس من الشعراء (أي أن سيف الدولة يُساوي الشاعر المتنبي في العطيّة مع غيره ممن لم يبلغ درجته في الفضل .

****

١٢- الدهرُ معتذِّرٌ والسّيف منتظرٌ وأرضهم لك مُصطافٌ ومُرتبعُ

(يصطفي : يختار ...الدنا :جمع دنيا ...ذروة :قمة

* يقول الشاعر : إن الدهر معتذرٌ إليك من خيانة بعض جيشك ، ولكن السيف ينتظر كرّتك عليهم فيشفيك منهم ، فأرضهم لك تصطاف وترتبع فيها متى شئت

* الصورة الفنية : صور الدهر بالإنسان الذي يعتذر ، وصور السيف بالإنسان الذي ينتظر الأوامر .

****

١٣- قد يظنُّ شُجاعًا من به خرقٌ وقد يُظنُّ جبانًا مَن به زمعُ

(خرقٌ :خفّة وطيش ...الزّمع :الرّعدة أو الرجفة)

* الظن قد يُخطئ ، فالأخرق قد يُظن شُجاعًا ، واشجاع الذي تعتريه الرّعدة قد يُظنُّ جبانًا ، وإنما يتحقق الأمر عند التجربة . وفي البيت إشارة إلى أنه مدح سيف الدولة بعد الخبرة ولم يُخطئ أو يكذب

****

١٤- أنّ السّلاحَ جميعُ الناس تحمله وليس كلُّ ذواتِ المخلبِ السّبُعُ

(ذوات المخلب : الطير والسِّباع ....السّبع :كل حيوان مفترس ، والمقصود هنا : الشجاعة)

* يقول الشاعر ليس كلُّ مَن يحمل السيف شُجاعًا ، كما أن ليس كلّ ذي مخلب أسدًا .

* الصورة الفنية : شبه الشاعر من يحمل السلاح ولا يُحسن استخدامه بالحيوانات ذات المخلب التي لا تستطيع أن تجرح مثل السباع القوّة ، وهذا التشبيه تشبيهًا ضمنيًا .

****

الأفكار الرئيسة في القصيدة

١- الاعتزاز بنفسه ومدح الشاعر نفسه (البيت الأول)
٢- المجد والشرف لا يحققان إلا بالسيف (٢-٤)
٣- مدح سيف الدولة والتغني بأمجاده (٥-١١)
٤- الثقة في قدرة سيف الدولة وقوّته (١٢-١٤)

السمات الفنية في القصيدة

١- توظيف الطباق والجناس
٢- جمال التصوير
٣- المبالغة في الوصف
٤- التنوع في الأساليب اللغوية كالاستفهام والتمني والشرط

العاطفة في القصيدة

١- عاطفة الفخر
٢- عاطفة الاعتزاز
٣- عاطفة الأمل

انتهى
حصري لدى منتديات صقر الجنوب
المعلمة : لبى السوالقه